



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة الإسلامية - بغداد
مركز البحوث والدراسات الإسلامية
(مبدأ)

مجلة الجامعة الإسلامية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

يصدرها مركز البحوث والدراسات الإسلامية

(مبدأ)

الجامعة الإسلامية / بغداد

الهيئة الاستشارية

- 1-أ.د. إبراهيم عبد صايل الفهداوي
- 2-أ.د. محمد عبيد الكبسي
- 3-أ.د. محمد صالح عطية
- 4-أ.د. مظفر شاكر الحيداني
- 5-أ.د. صلاح نعمان العاني
- 6-أ.د. حسن فاضل زعين
- 7-أ.د. خليل إبراهيم طه السامرائي
- 8-أ.د. عبد الهادي خضير نيشان

لجنة التحرير

- | | |
|-------------------|----------------------------------|
| رئيس هيئة التحرير | 1-أ.د. إبراهيم عبد صايل الفهداوي |
| مديراً للتحرير | 2-د. قتيبة ضياء سهيل |
| عضواً | 3-أ.د. عماد إسماعيل النعيمي |
| عضواً | 4-أ.م.د. أحمد عيسى يوسف |
| عضواً | 5-أ.م.د. ياس حميد مجيد |
| عضواً | 6-د. ضياء محمد محمود |
| عضواً | 7-د. خولة عبيد خلف |
| عضواً ومقرراً | 8-أ.م.د. جبير صالح حمادي |

مجلة الجامعة الإسلامية/العدد (1/24)

(2010م)

بغداد - الجامعة الإسلامية

الترقيم الدولي لليونسكو ISSN 1813- 4521

الـخراج الفني: باسل عبد الكريم صالح

عنوان المراسلات:

العراق - بغداد - محلة 308 شارع 22/ الجامعة الإسلامية

أ.د. إبراهيم عبد صايل الفهداوي: رئيس هيئة التحرير

هاتف: 4254257

فاكس: 4253246

البريد الإلكتروني للجامعة: islamicuniversitybag@yahoo.com

البريد الإلكتروني للمجلة: mabda_irsc@yahoo.com

ملاحظة: ما يرد في المجلة من آراء ووجهات نظر لا تعبر بالضرورة عن

آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الجامعة الإسلامية.

المحتويات

الصفحة	اسم البحث
	1- الوسطية القرآنية بين الإفراط والتفريط
36 -1	د.علاء صالح القيسي
	2- موقف ابن عاشور من الإسرائيليات في تفسيره التحرير والتنوير - دراسة انتقائية نقدية
82 -37	د.ياسر إحسان رشيد النعيمي.....
	3- من قال فيه البخاري «فيه نظر» وأقوال أهل الجرح والتعديل - دراسة تطبيقية في كتابه (التاريخ الكبير)
120 -83	د.عبد القادر مصطفى المحمدي.....
	4- أحكام صفة الافتداء في الصلاة - دراسة فقهية
162 -121	د.ياسين خضير عباس الجميلي.....
	5- الوكالة في عقد البيع بين الشريعة والقانون
210 -163	د.عمر عدنان علي.....
	6- ثلثة من مبادئ الفقه الاجتماعي الإسلامي
230 -211	أ.د.خالد رشيد الجميلي.....
	7- القياس وتطبيقاته في سورة النساء من خلال تفسير الرازي
274 -231	أ.م.د.أحمد عيسى يوسف العيسى.....
	8- الاحتياط عند الأصوليين
320 -275	د.عادل هاشم حمودي.....

- 9- حذف حرف الجر - دراسة نحوية دلالية في بعض آيات القرآن الكريم
أ.م.د. عمر علي محمد الدليمي
352 - 321 م.م. سعد صبار عبد الباقي الأوسي
- 10- النحاة الشعراء في معجم الأدباء لياقوت الحموي - دراسة تحليلية
أ.م.د. عاصم عبد دواح الدليمي 374 - 353
- 11- البيع في مرض الموت
أ.م. آمال أحمد ناجي 394 - 375
- 12- حقوق الإنسان في الدساتير العراقية: الانتهاكات ووسائل الرقابة الفاعلة
الباحث رائد شهاب أحمد 422 - 395
- 13- قواعد مبتكرة لأولوية الإنفاق ومشروعيته في قانون الموازنة العراقية
د. حكمت فارس الطعان 444 - 423
- 14- النظام الانضباطي في الوظيفة العامة
م.م. لؤي كريم عبد 464 - 445
- 15- وسائل الإعلام المفضلة لدى الأطفال والمعدلة لسلوكهم - دراسة ميدانية لوجهات نظر أولياء الأمور تجاه وسائل الإعلام التي تؤثر في سلوك الأطفال
أ.م.د. أمل داود العيثاوي
494 - 465 م.م. راضي رشيد حسن
- 16- الاستبانة أداة في البحث العلمي
عبد القادر محسن علوان 504 - 495

النحاة الشعراء في معجم الادباء لياقوت الحموي - دراسة تحليلية

أ.م.د. عاصم عبد دواح الدليمي

قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات

جامعة بغداد

فتحت الدولة العباسية منذ أيامها الأولى الأبواب مشرعة لجميع الأقوام والأجناس بالاشتراك في عملية تطوير الفكر وتنشيطه متخذة اللغة العربية أساساً في التعبير والتدوين ونقل المعرفة فكان الخلفاء وكذلك حكام الدويلات والإمارات يجلبون العلم والمعرفة ويقدرّون العلماء والأدباء ويغدقون عليهم الأموال وكان للتأليف والتصنيف القُدح المعلى في مجال هذه النهضة الفكرية فلمعت أسماء كثيرة في هذا المحفل اذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر أبا منصور الثعالبي والخطيب البغدادي وابن الأنباري والباخرزي وابن الجوزي وأسامة بن منقذ والعماد الأصفهاني وابن شدّاد وأبا القاسم الزمخشري وابن الشجري والقاسم بن علي الحريري وابن عساكر وابن الحاجب النحوي وأبا شامة المقدسي وياقوت الحموي وأبناء الأثير الموصلي وآخرين غيرهم. وكلهم أعلام مشهورون قلما يتجاوز الباحث النابه مؤلف واحد منهم وهو ينقب عن مبتغاه في العصر السابقة وصاحبنا الذي نحن في فناء مؤلفه الموسوم (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) والمعروف اختصاراً بمعجم الأدباء هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله المتوفى سنة ٦٢٦هـ رومي الجنس حموي المولد بغدادي الدار ويعدّ هذا المعجم أوسع ما ألف في تراجم الأدباء إذ بلغت تراجمه ١٠٦٥ ترجمة^(١) رجع فيه صاحبه إلى جميع من كتب قبله في تراجمهم مشيراً إلى بعض تلك المصادر في مقدمته^(٢). حقق هذا الإرث الثقافي الكبير الدكتور احمد فريد رفاعي.

مصنفاً أعلامه المترجمين إلى اثنتي عشرة طبقة تقع في نهاية الجزء العشرين من الكتاب^(٣) والذي يهمني من هذا التصنيف من اسماءهم (طبقة الشعراء النحويين). وعددهم واحد وسبعون فرداً امتدت مساحه وفياتهم ستة قرون من القرن الثاني الهجري^(٤) وحتى القرن السابع الهجري^(٥).

فعلى الرغم مما فعله هذا المحقق النابه من تقسيمات أفادت البحث في بعض إضاءاتها ألا إنها على ما يبدو لي غير دقيقة في بعض تشخيصاتها لمن يدرس طبقة الشعراء النحويين إذ رأيت مثلاً قد وضع ابا الحسن احمد بن جعفر بن موسى المعروف بـ) لحظة البرمكي المتوفى سنة ٣٢٤هـ) مع من اسماءهم طبقة الشعراء النحويين^(٦) في حين ان الموجود في الكتاب نفسه يقول في هذه الشخصية «كان حسن الأدب كثير الرواية للأخبار، متصرفاً في فنون من العلم كالنحو واللغة والنجوم»^(٧) إذ يتضح من القول انف الذكر أن

الواجب يقتضي أن يدرج اسم هذه الشخصية مع طائفة طبقة الشعراء النحويين اللغويين التي افرد لها أيضاً تصنيفاً قبل طبقة الشعراء النحويين.

كذلك وجدته جزاه الله خيراً لم يذكر مع الطبقة نفسها واعني طبقة الشعراء النحويين بعض من أشار اليهم مؤلف الكتاب أنهم شعراء نحاة إذ لم يضع مع قائمتهم اسم ميمونة أبي ربيعة الاصبهاني النحوي الذي قال فيه ياقوت الحموي «كان متقدماً في علم النحو بارعاً فيه، صنّف كتباً كثيرة... وله الشعر الجيد ومن شعره:

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك تشريفه عن النسب»^(٨).

لكن تبقى كلمة الفصل التي تقال بحق هذه الفهرسة التحقيقية أنها مفيدة وجيدة تخدم القارئ في بغيته. وهنا لابد لي من التنويه أن ياقوتاً الحموي قد شخّص بنفسه خمس تراجم فقط^(٩) على أنهم نحاة شعراء من مجموع العدد الذي نوهنا عنه سلفاً أما الباقيين وهم الأغلبية فقد استمد تشخيص كونهم شعراء نحاة من مصادر أخرى سواء كان ذلك بالرواية عن أشخاص أو بالمطالعة في مقروء وقد تجمّع بين يدي وفقاً لذلك شعر لا يستهان به جمع أغراض الشعر التقليدية التي خاض فيها السابقون، فللنحويين غزلهم ووصفهم وهجاؤهم وحكمهم ومدحهم وفخرهم وراثاؤهم وتطلعاتهم الشعرية الأخرى وسأقف على هذا المجموع الشعري وفقاً لغزارة كمّه من حيث التقديم والتأخير بحسب ما حواه المعجم ومن هنا ستكون المحطة الأولى في رحاب غرض الغزل.

إذ وجدت ما يقارب ثلث الشعراء النحويين قد صدحت قافيتهم به فكان لهم ما يشنف الأسماع في هذا النظم فمن المعروف أن الغزل هو «إلف النساء والتخلق بما يوافقهن»^(١٠).

فليس غريباً أن يكون هذا النوع من الشعر متصديراً عند النحاة في كثرته فمن «يتصفح ديوان الغزل العربي يجده كبيراً واسعاً تغنى الشعراء من خلاله بالمرأة منذ عصر ما قبل الاسلام وقد جعله فريق منهم استهلاً لمدائحهم وأهاجيتهم وحماسياتهم وخصص له فريق آخر قصائد ومقطوعات»^(١١) ولكن بالميسور المتوافر في تراجم النحاة الشعراء يتعذر تمييز شعر الغزل الموجود هل هو ضمن قصيدة غزلية لذاتها أم انه استهلاً لأغراض أخرى؟ لكن مهما كان موقعه أستطيع القول فيه انه لم يخرج عن المعاني التي دارت في فلکها قصيدة الغزل التقليدية ضمن سياق «الركة واللطافة والشكل والدمائة»^(١٢)، لذا جالت في

ساحة هذه القصيدة ألفاظ المعاناة والألم والمكابدة والسهرة والشوق والليل والنجوم والوشاة والفراق والفاظ كثيرة أخرى على حبيب من معالمه^(١٣):

وَإِذَا الدَّرُّ زَانَ حَسَنٌ وَجْوهُ كَانَ لِلدَّرِّ حُسْنٌ وَجْهَكَ زِينَا
وَتَزِيدِينَ أَطِيبَ الطَّيِّبِ طَيْباً أَنْ تَمْسِيَهُ أَيْنَ مِثْلِكَ أَيْنَا

فإذا كان الدر يزيد من جمال المحبوب فحبيبة أبي عبد الله الحسين بن أحمد تزيد الدرّ جمالاً وتألقاً حتى أنها تضع طيباً على الأشياء إن لامستها أصابعها ومن هنا فلا نتعجب حين نجد قلوبهم حرّى قد اكتوت بلظى نيران المحبين يوم فراقهم فهذا منصور بن المسلم الحلبي يجد لواعج الحب وتباريح الهوى بعد أحبته المفارقين حين يقول^(١٤):

أَحْبَابُنَا إِنْ خَلَفَ الْبَيْنُ بَعْدَكُمْ قُلُوباً ففِيهَا لِلتَّفَرِّقِ نِيرَانُ
رَحَلْتُمْ عَلَى أَنْ الْقُلُوبَ دِيَارَكُمْ وَأَنْكُمْ فِيهَا عَلَى الْبُعْدِ سُكَّانُ
وَعِيشُ الْفَتَى طَعْمَانُ: قَتَدٌ وَعَلَقَمٌ كَمَا حَالُهُ قَسَمَانِ رِزْقٌ وَحَرْمَانُ

وقد ذهب بعضهم عند ساعة الرحيل أن يمسك صدره خوفاً من طيران قلبه مقتفياً اثر المحبين فحمد بن محمد الرامشي يصف ساعات الفراق وما يصاحبها من اعتصار وألم قائلاً^(١٥):

وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلرَّحِيلِ وَقَرَّبْتِ كَرَامَ الْمَطَايَا وَالرَّكَابِ تَسِيرُ
وَضَعْتُ عَلَى صَدْرِي يَدَيَّ مَبَاشِراً فَقَالُوا مَحَبٌّ لِلْعِنَاقِ يُشِيرُ
فَقُلْتُ وَمَنْ لِي بِالْعِنَاقِ وَإِنَّمَا تَدَارَكْتُ قَلْبِي حِينَ كَادَ يُطِيرُ

فالمحبون النحويون كثار وضعوا قلوبهم مشاريع شخوص وتعذيب أمام محبيهم إذ قلما تجد أحداً منهم لم يذكر عذاب قلبه تحديداً^(١٦) لكن الذي أستطيع ذكره هنا على سبيل المفارقة لا غير أن قلوبهم هي التي تعذبت بالمحب أما نحول الجسم وهزاله وشحوب الوجه ومعالم جسدية أخرى فلم الحظها في الشعر الموجود بين يدي إلا يسيراً^(١٧) فبالأمس قال بشار بن برد لحبيبتة^(١٨):

سَلَبْتَ عِظَامِي لِحَمِّهَا فَتَرَكْتَهَا عَوَارِي فِي أَجْلَادِهَا تَتَكَسَّرُ
وَأَخْلَيْتَ مِنْهَا مُخَهَا فَتَرَكْتَهَا أَنْابِيْبَ فِي أَجْوَاهَا الرِّيحُ تَصْفُرُ
خَذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي الثُّوبَ فَانْظُرِي ظَنَى جَسَدِي لَكُنْ نِي أَتَسَنَّزُ

فحبُّ مثل هذا بتأثيره في ظاهر الجسد لم اعثر عليه عندهم، لا بل حتى بكاءهم على أحبّتهم كان نادراً اللهم ألا إذا بكت الحبيبة قبل حبيبها حينها تذرف دموعه فهذا ابن السراج يقول^(١٩):

ولو قبل مبكاهها بكيث صباية بسعدى شفيث النفس قبل التندّم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاهها فقلت الفضل للمتقدم

ويبدو لي في مقام مثل هذا أن الحبيبة ربما تكون مفترضة ووجودها يكاد يكون مضيقاً وإلا علام يكون السقام والهزال صنواً لبعض المحبين من غير النحويين الذين عاشوا الحقبة نفسها كما رأيناها عند بشار بن برد المتوفى سنة ١٦٨هـ رغم انه لم يكن من اصحاب الغزل العفيف؟ كذلك لا يفوتني التنويه ان بعضاً من الشعراء النحاة قد تعاملوا مع ضمير المذكر إشارة للحبيب وكانت هذه العادة مستشرية في بداية حقبة العصر العباسي إذ أشاع شعراء المجون والخلاعة أمثال الحسين بن الضحاك ووالبة بن الحباب وأبي نؤاس ومطيع بن أبياس على وجه الخصوص التناغم مع ضمير المذكر ويسبب كثرة الجواري اللواتي يرتدين لباس الغلمان وتواجهن في حانات الشرب استشرى تجوال هذا الضمير في غزل تلك الحقبة^(٢٠).

والحال نفسها كانت في نهاية العصر فهذا ابن النجا الضرير الاربلي ت ٦٦٠هـ يناجي الحبيب قائلاً^(٢١):

تذللّت لو أن التذللّ ينفع وأفطرت في الشكوى لو انك تسمع
ومن عجب أني بحبك مولع وأنت ببغضي والقطيعة مولع
نصيبك مني الحب والوصل كلّه ومنك نصيبي البغض والهجر أجمع

لذا أرى أن تجوال الضمير المذكر في شعر النحاة لم يكن بالمنحى الجديد فهم مسبوقون وملحقون بذلك لكن الشيء الذي لا بد من الإشارة إليه أن غزل النحاة الذي وقع عندي بضمير المذكر كان أكثر من نضيره المؤنث يحمل معاني الشوق والهيام التي حملها سابقه فهذا أبو الفتح عثمان بن جني يقول في معشوقه^(٢٢):

غزال غيّر وحشيّ حكى الوحشي مقلته
رأه الورود يجني الور دأستكساة حاتته

وشمَّ بأنفِهِ الرِّيحَا نَ فاستهـ ذاهُ زهـرتـهُ
وذاقت ريعهُ الصُّهبا عُ فاختلستـهُ نكـهتـهُ

وقد ذهب بعضهم إلى ذكر بعض معالم التذكير كي يشير صراحةً ان معشوقه ذكراً لا أنثى فالعذار^(٢٣) من المعالم البدائية للرجولة إذ قال صراحة سعيد بن عبد العزيز النيلي في معشوقه^(٢٤).

يا مفدى العِذارِ والخدِّ والقـد بنفسي وما أراها كثيراً
اسقتي الراح تشف لوعة قلب بات مُذ بنت للهموم سميرا

ويبدو لي أن هذا النمط إنما جاء بسبب خلومجالس النحو الدائرة آنذاك من النساء. كذلك كان للوصف حضور في قريض الشعراء من النحاة فالمعروف أن «الشعر إلا أقله راجع إلى باب الوصف ولا سبيل إلى حصره واستقصائه»^(٢٥). فوصف النحوي نفسه بين أقرانه بقول أبي الحسن علي بن الحسين الاصبهاني^(٢٦).

أحبب النحو من العلم فقد يدرك المرء به أعلى الشرف
إنما النحوي في مجلسه كشهابٍ ثاقبٍ بين السُّدُف
يخرجُ القرآن من فيه كما تخرجُ الدرة من جوف الصِّدْف

وارى أن الشاعر قد أجاد يوم جعل من القرآن الكريم خير برهان على تمكن النحوي من تحصيله فخرج القرآن من فمه كخروج الدرة الثمينة من صدفتها فكانت أبياته حسن طالع مبارك للغرض الذي نحن فيه إذ يعد إكليل غار لكل ماديات الحياة التي يجب على النفس الإنسانية أن تتأبى صياماً عنها كما قال محمد ابن الحسن الرؤاسي^(٢٧):

ألا يأنفس هل لك في صيام عن الدنيا لعلك تهتدينا
يكونُ الفطرُ وقتُ الموت منها لعلك عنده تستبشـرينا
أجيبني هديت وأسعفيني لعلك في الجنان تخلصنا

كذلك وصفوا مصنفاتهم النحوية بالرجحان على غيرها من المصنفات الاخرى فهذا علي بن سليمان التميمي له «كتاب في النحو سمّاه كشف المشكل في مجلدين وقال فيه يمدحه:

صنفتُ للمتأدبين مصنفًا سميتُهُ بكتاب كشفِ المشكلِ

سَبَقَ الْأَوَائِلَ مَعَ تَأَخَّرِ عَصَرِهِ كَمْ آخِرٍ أَزْرَى بِفَضْلِ الْأَوَّلِ
قَيَّدَتْ فِيهِ كُلَّ مَا قَدْ أَرْسَلُوا لَيْسَ الْمَقِيدُ كَالْكَلَامِ الْمُرْسَلِ»^(٢٨)

لقد جسّم الشاعر النحوي موصوفاته فأضاف إليها بهرجة وجمالاً وأعطى لمكانها الوضوح والتفصيل فزهر الجَلَنَار في بداية تفتقه يعطي الحمرة جذباً قوياً كونها وسط خضرة غامرة وزاهية تمثل أوراق الرمان في بداية فصل الربيع لذا راق هذا المشهد الشاعر توفيق بن محمد بن الحسين الاطرابلسي النحوي فعبّر بقوله^(٢٩):

وَجَلَنَارٍ كَأَعْرَافِ الدِّيُوكِ عَلَى خَصِرٍ يَمِيسُ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
مِثْلَ الْعُرُوسِ تَجَلَّتْ يَوْمَ زِينَتِهَا حُمَرَاءُ تَجَلَّى عَلَى خَضِرِ الْمَلَابِيسِ
فِي مَجْلِسٍ لَعِبْتَ أَيْدِي السَّرُورِ بِهِ لَدَى عَرِيشٍ يَحَاكِي عَرْشَ بَلْقِيسِ
فالملاحظ أن الرمان منذ جلناره حباه الله حب النحويين فما أن كبرت هذه الوردة واستحالت رمانةً كاملةً ناضجة عهدت وصف زينتها وجمالها إلى نحوي آخر فانبهرى محمد بن حرب الحلبي مجسماً المشهد وبالدقة ذاتها قائلاً^(٣٠):

وَلَمَّا فَضَضْتُ الْخَتَمَ عَنْهُمْ لَاحَ لِي فَصُوصُ عَقِيقٍ فِي بَيُوتٍ مِنَ التَّبَرِ
وَدُرٌّ وَلَكِنْ لَمْ يَدْنُسْهُ غَائِصٌ وَمَاءٍ وَلَكِنْ فِي مَخَازِنَ مِنْ جَمَرٍ

فمجاميع حبوب الرمان هي فصوص عقيق وقشر الرمانة من الداخل بيت من الذهب أما حبة الرمان الواحدة فهي ماء شفاف داخل مخزن من جمر احمر .

لقد عاش النحويون حياتهم مُسلَّطين وصف ما تقع عليه أعينهم بدءاً من حالهم المعيشية^(٣١) وماديات الحياة الاخرى فوصفوا الشمعة والقطة والعود والليلة الجميلة والنخيل^(٣٢) وفي نهاية أيامهم لابد أن تبدو معالم الكبر على هيأتهم وتكون لهم وقفة عليها وفي حال أبي علي حسن بن احمد الفارسي يتجلى المقصود إذ قال^(٣٣):

خَضِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْباً وَخَضِبُ الشَّيْبِ أَوْلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضِبْ مَخَافَةَ هَجَرَ خُلٍّ وَلَا عَيْباً خَشِيتُ وَلَا عِتَابَا
وَلَكِنَّ الْمَشِيبَ بَدَا ذَمِيمًا فَصِيرَتِ الْخَضَابَ لَهُ عِقَابَا

تلك هي ستة الحياة فبعد الشباب شيب وبعد الشيب عصا الترحال حيث دار الآخرة والعقل من يتعظ من تجارب الدنيا وقد كانت للنحاة وقفة متجلية في الحث على ذلك

بنصح وإرشادٍ وحكمٍ إيمانية جميلة فهذا ميمونة أبو ربيعة الاصفهاني النحوي كان مثال الرجل العصامي في إرشاد الناس إلى الشخصية المرموقة التي تفخر بآدابها وعلمها وتقائها لا بالأب والجد يوم قال (٣٤):

كن ابن شئت واكتسب أدباً يغنيك تشريفه عن النسب
لا شيء في الخافقين تكسبه أحمد عند الأنام من أدب

فيجب على كل فرد أن يقتفي اثر العلم والمعرفة والايمان في بناء شخصيته فالمرء حديث بعده وبقيناً ان العاقل النبيه يؤثر ان يكون ذكره حسناً بين الخلق لذا يجب السعي وراء ذلك مهما كانت الصعوبات المعترضة فكما قال أبو بكر يحيى بن احمد الأندلسي (٣٥):

لم يخل من نوب الزمان أديب كلاً فشأن النائب عجب
وغضارة الأيام تأبى أن يرى فيها لأبناء الذكاء نصيب
وكذلك من صلب الليالي طالباً جداً وفهماً فإنه المطلوب

فالبيت الثاني على ما أرى قد بلغ حداً من المصادقية فالأيام على غالب صفحاتها تشن جام حربها على من يريد المجد والرفعة السامية لكن كما قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٣٦):

من كان يرغب في النجاة فما له غير اتباع المصطفى فيما أتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره سبل الغواية والضلالة والزدي
فاتبع كتاب الله والسنن التي صحت فذاك إذا اتبعت هو الهدى

فواجب على صاحب الهمة والعزيمة في هذه الحياة أن يتحلى بموجبات الايمان كالصبر حتى إذا كانت الايام تجري على عكس ما يرام وقد أوصى أبو محمد غانم بن وليد المالقي النحوي إلى ذلك في قوله (٣٧):

الصبر أولى بوقار الفتى من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حاله كان على أيامه بالخيار

لقد اخطأ من ظن أن المال يُعدُّ المأمول الذي يبدد صعوبات الحياة في كل مناحيها وأظن أن أبا نصر محمد بن محمد الرامشي النحوي قد جانب الحقيقة يوم قال (٣٨):

وإذا لقيت صعوبة في حاجة فاحمل صعوبتها على الدينار

وأبعثه فيما تشتهيهِ فإنه
حجرٌ يُليِّنُ سائرَ الاحجارِ
فإذا صادف أن يسرَّ المالُ أمراً ما فلا أظن أن ذلك يعد من الثوابت التي لا تتغير
فقد يبتلَى الله الانسان بمرض مستعص له أو لاحد أفراد عائلته حينها تكون النظرة إلى المال
في اخر المنازل وفي هذا المحفل يصدق قول غانم بن وليد المالقي^(٣٩):

ثلاثَةٌ يُجْهَلُ مَقْدَارُهَا الْإِمْنُ وَالصَّحَّةُ وَالْقَوْتُ
فَلَا تَثِقْ بِالْمَالِ مِنْ غَيْرِهَا لَوْ أَنَّكَ دُرٌّ وَيَقْوْتُ

لقد أطلق الشعراء النحاة أحكاماً شتى تصلح أن تكون في غالبها نوااميس للحياة
القيومة ووقفتي المتواضعة كانت على نموذج تطلبه سياق البحث وهناك الكثير منها
عندهم^(٤٠). أما من تجافى عن تلك الطبيّات وغيرها فكان اللوم نصيبه وربما الزجر والتعنيف
فمن المعروف أن زيارة الصديق والسلام عليه هي ابسط مقومات المودّة ومن يقف على
الضد منها يُلام وهذا ما أكده النحوي علي بن خليفة بن علي يوم زار الوزير جمال الدين
الاصبهباني بعد أن عتب عليه في ترك التردد عليه لكن البواب منعه من الدخول من غير أن
يعرفه فبعث النحوي الشاعر للوزير قائلاً^(٤١):

أَنْسَى أَتَيْتُكَ زَائِراً وَمَسْأُماً كَيْمَا أَقُومَ بِبَعْضِ حَقِّ الْوَاجِبِ
فَإِذَا بِبَابِكَ حَاجِبٌ مِتْبَضِرٌ فَعَمُودُ دَارِكَ فِي حَرَامِ الْحَاجِبِ
وَلَنْ رَأَيْتُكَ رَاضِياً بِفَعَالِهِ فَجَمِيعُ ذَلِكَ فِي حَرَامِ الصَّاحِبِ

واری أن الزيارة حتى إذا كانت في طلب حاجة فيجب أن لا يُمنع المحتاج اليها
منها كما فعل أبو الاصبغ بن أرقم أحد المستشارين يوم منع أبا الحسن علي بن عبد الغني
الضرير الاندلسي الشاعر من زيارة أحد الامراء وأشار إلى أميره بعدم إكرامه فقال هاجباً^(٤٢):

يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمُعْظَمُ لَا تَطْعِ الْكَاتِبَ ابْنَ أَرْقَمِ
لَأَنَّكَ حَيَّةٌ وَتَدْرِي مَا فَعَلْتُ بِأَبِيكَ أَدَمِ

فيجب على ذلك المستشار وغيره أن لا يمنعوا الناس المحتاجين من تتبع فاقنتهم
فمن المعروف أن الناس لبعضهم كي لا تتبدل الرؤيا وتضيق الصدور ويختلط الغث
بالسمين كما رأى الفضل بن اسماعيل التميمي يوم ذم أفزاد المجتمع الذين سماهم - صدور
الزمان - فقال^(٤٣):

قد ضاق صدري من صدور زماننا فهم جماع الشرّ بالإجماع
ومن المؤسف وبسبب تلك الهفوات أن يرى الرؤية ذاتها غيره من النحويين فيؤكد
النضرة نفسها فهذا أبو محمد القاسم بن الحسين الخوارزمي يقول لغيره من الشعراء^(٤٤):
يا زمرة الشعراء دعوة ناصح لا تأملوا عند الكرام سماحا
إن الكرام بأسرهم قد أغلقوا باب السماح وضيّعوا المفتاحا
أن إطلاق حكم إغلاق باب السماح عند الكرام جميعاً هو من باب الضجر عند
الشاعر وأظن سببته أفعال ربما شابته أفعال البوابين أنفا لا علم للكرام بها ولكونها تتنافى
السياق العام فقد عمّ لهيبها اناساً آخرين.

لقد هجا الشعراء النحويون أنفسهم وهجوا غيرهم رجالاً ونساءً لا بل حتى مدناً
بأكملها^(٤٥). وبالنظر لقذاعة التصوير ورؤية مذاهب غالبية الشعراء تميل إلى قصر
الهجاء^(٤٦). اكتفيت بما تقدم لكن يجب الذكر في هذا المحفل أن شعراء النحو مثلما هجوا
فقد مدحوا وعلوا من شأن ممدوحهم ولعل خير ما نبثدئ به مدحنا قولهم في الخالق جلت
قدرته ونبيه المصطفى، فللفزارى محمد بن ابراهيم بن سمرة مزدوجة طويلة في علم الكواكب
مدح الخالق في أولها بقوله^(٤٧):

الحمد لله العليّ الأعظم ذي الفضل والمجد الكبير الأكرم
الواحد الفرد الجواد المنعم الخالق السبع الغلى طباقا
والشمس يجلو ضوءها الأغساقا والبدر يملأ نوره الآفاقا
ودأب الدأب ذاته علي بن فضال المجاشعي في النبي محمد ﷺ قائلاً^(٤٨):

أحب النبي وأصحابه وابغض مبغض أزواجه
ومهما ذهبتم إلى مذهب فما لي سوى قصد مناهجه
فعلى الرغم من قلة المتوافر من المدح المذكور عند هذه الطائفة ألا أنني رأيت
مدح الإله ونبيه المصطفى شكّل حوالي ثلث الموجود وارى أن تواصل النحويين الحي بالقرآن
الكريم كأصل للسياق العربي الصائب ربما يكون سبب هذه الوفرة.
كذلك وجدت المدح المادي الذي يُصرّح مرة ويُلَوّح أخرى إلى المبتغى قد اخذ
حضته من الحضور فهذا جحظة البرمكي يقول لممدوحه^(٤٩):

شكري لإحسانك شكرٌ امريّ يستوهبُ الإحسان من واهبه
وكيف لا أشكرُ من لا أرى في منزلي إلا الذي جاد به
فظاهر المعنى يشير صراحة أن ما موجود في بيت الشاعر كله من أفضال
الممدوح وقد أشار إلى مثل هذا الكرم تلويحاً أبو محمد القاسم بن الحسين الخوارزمي في
قوله لنظام الملك^(٥٠):

إن يزرع الناس في أخلاقهم كرمًا فالبذر من جودك الطنان بالديم
تبدو على أشقرٍ خضرٍ حوافره بحرًا يلاطمُ أمواجاً على ضرم
من ظنَّ غير نظام الملك ذا كرم نادى به لؤمُهُ استسمنت ذا ورم

لقد شخص قدامة بن جعفر مسلمات معنوية ترنو إلى العقل والشجاعة والعدل
والعفة وقدمها على غيرها في الممدوحين حتى قال مؤكداً «كان القاصد لمدح الرجال بهذه
الأربع الخصال مصيباً والمادح بغيرها مخطئاً»^(٥١). ورأيت علي بن المبارك المعروف بابن
الزاهدة كان آخذاً بذلك عندما قال في مدح صلاح الدين الأيوبي مستخدماً المسوغات
النحوية في ذلك^(٥٢):

ألا حييّا بالرقمتين المعالما وإن كنّ قد اصبحن دُرساً طواسما
إذا كانت الأعداء فعلاً مضارعاً أصار مواضيه الحروف الجوازما
فقد جزمت سيوف صلاح الدين حركة الأعداء وأوقفتهم عند حدودهم بالسكون
والخنوع فيالها من شجاعةٍ إيمانية مباركة.

فبالمدح قد سخر الشاعر النحوي شعره في خدمة الغير ولا ضير عنده يوم يسخره
في خدمة نفسه والتباهي بمفاخرها ولعل خير التفاخر ان يكون سباقاً في مجال العلم فخير
الناس خشية لله هم العلماء وقد أشار سبحانه إلى ذلك بقوله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ﴾^(٥٣) لذا كانوا السباقين في تحصيل العلم والتفوق في مجالاته فالعلم هو نسبهم
الأوفر الذي ينتمون اليه كما قال أبو الفتح عثمان ابن جني^(٥٤):

فأن اصبح بلا نسبٍ فعلمي في الورى نسبي
إذ ان طلب العلم فريضة شأنه شأن الفرائض الاخرى واجب المؤمن تحصيلها
والسير وراء أصحابها كما جسد ذلك خميس بن علي بن احمد الواسطي حين قال^(٥٥):

ولازمتُ أصحاب الحديث لأنهم دعاةٌ إلى سُبُل المكارم والهدى
وهل ترك الإنسان في الدين غايةً إذ قال قَلَدْتُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا؟

فراهم يفتخرون بترددهم على حلقات العلم ومجالسه فهو بحق يرفع مقام الناس بين
أقرانهم وبخاصة في المجال الذي هم فيه وأخص بذلك النحو العربي فاللسان فصيح والكلام
مريح واللحن مستبعد كما أشار إلى ذلك الحسن بن إسحاق اليميني^(٥٦):

لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا أنا من خطأ ألحن
ولكنني قد عرفتُ أنا مفاظبَتُ كُلاً بما يُحسِن
وبمثل ما تعاملوا مع الحياة في تحصيل العلم والسعي وراءه كذلك كانت وصيتهم للأنام من
بعدهم والأبناء خاصة.

ففي وصية الشاعر النحوي يموت بن المزرع العبدى لابنه دليل ذلك^(٥٧):

وإن يشتدَّ عظمك بعد موتي فلا تقطعك جائحة سبوت
فجُب في الارض وابغ بها علوماً ولا تلفتك عن هذا ألدسوت
وقل بالعلم كان أبي جواداً يُقالُ فمن أبوك؟ فقل يموت
وهناك أرى أن الشاعر قد استقرأ كيف هي مكانة العالم بعد موته وقد أكدها بدقة
أكثر لحظة البرمكي يوم قال^(٥٨):

وكانني بالنوادر قائلاتٍ وجسمي فوق أعناق الرجال
ألا سُقياً لجسمك كيف يُبلى وذكرك في المجالس غير بالي
وهناك مواضع أخرى قليلة افتخر أصحابها بمكانة أهلهم ومجالدتهم للحياة^(٥٩).

ولعل مجال بحثنا الذي سرنا عليه جعلنا نخوض أكثر في نتاج الشعراء المعبر عن
حياتهم التي كانوا يعيشونها فهم كغيرهم من الناس يتبادلون التحيات والتعاني في المناسبات
ويشكون مما يتعب حياتهم فهذا أبو الحسن علي بن مهدي الخسروي النحوي يشعر بالخل
من عتاب عبد الله بن المعتز حين كاتبه على هجره قائلاً^(٦٠):

وما نازح بالصين أدنى محلّة يقصّرُ عنه كلُّ ماشٍ وطائر
مما اليأس منه كلُّ ذِكر فلم تكذبصوّره للقلب أيدي الخواطر
بأبعد عندي من أناس وإن دنوا وما البعدُ إلا مثلُ طولِ التهاجرِ

فأجابه الخسروي بقوله:

أيا سيدي عفواً وحسن إقالةٍ فلم يحو أقطار الغلى مثل غافرٍ
لعمري لو أن الصين أدنى محلتي لما كنت إلا غائباً مثل حاضرٍ
ثنائي لكم عمري ومحض مودتي تؤثر آثار الغيوث البواكر

إن الاخوانيات التي تعامل بها النحويون في غالبها كانت بالشعر من الطرفين تحمل بين كلماتها معاني الشوق والحنين ووجدت القليل منها يحمل شوق طرف واحد لأنني لم اعثر في المتوافر شعراً من معجم الادباء على الردود ومثال ذلك ما كتبه أبو العباس الفضل بن محمد اليزيدي إلى أحد أصدقائه^(٦١):

استحي من نفسك في هجري واعرف بنفسي أنت لي قدري
واذكر دخولي لك في كل ما تجمل أو يقبح من امري
قد مر لي شهر ولم ألقكم لا صبر لي أكثر من شهر

وأظن أن اشتياقاً بهذا الحجم لم يتولد ألا من صداقة حميمة ووفاء دائم.

وعود على ذي بدء فمثل ما تهادوا فقد اشتكوا وغالب شكايتهم رأيتها من الدهر وصروفه كالمرض والنحول وخيانة الصديق والوحدة واكتفى بابي علي الحسين بن ضياء الدين الملقب بدهن الخسا الذي شكا من بعضها بقوله^(٦٢):

مرضت ولي جيرة كلهم عن الرشد في صحبتي حائدُ
فأصبحت في النقص مثل الذي ولا صلة لي ولا عائِدُ

لقد خاض الشعراء النحويون في أغراض الشعر كافة وكان لهم من القول ما يناسب المقصود لكنني وجدتهم مع الرثاء مقلّين، فبالأس كانا مهمومين لفراق الخل والصديق مدة من الزمن كما رأينا في الاخوانيات فعلا لا يكون الهم مضاعفاً حين يغادر المذكور بلا رجعة؟! كذلك لم أجد شاعراً نحويّاً قال في مثله بعد رحيله.

ربما يكون المتوافر من الشعر في مصادر اخرى غير معجم الادباء ما يثبت عكس ذلك لكن اليسير الذي قالوه في هذا الغرض يعكس عاطفة خيبت على من ذكر «فمن المعروف أن العرب كانت تقدّم مراثي وتفضلها، وترى قائلها بها فوق كل مؤبن وكأنهم يرون

ما بعدها من المراثي منها أخذت»^(٦٣) ولنقف على قول ابن جني في رثاء أبي الطيب المتنبي فهو خير دليل على ذلك يوم يقول^(٦٤):

غاصَ القريضُ وأذوت نُصرةُ الأدبِ وصوّحت بعد رِيٍّ دوحَةُ الكتبِ
سُلبتْ ثوبٌ بهاءٍ كنتَ تلبسه كما تُخطِّفُ بالخطيئةِ السَّلبِ
وقد حلبتَ لعمري الدهرَ اشطره تمطو بهمةٍ لا وإنٍ ولا نصيبِ
من للهواجلِ يُحيي ميتَ رسمِها بكلِّ جائلةٍ التصديرِ والحَقِّبِ
فأذهب عليك سلامُ المجدِ ما قَلَّفتَ خوصُ الركائبِ بالأكوارِ والشُّعْبِ
ولعلها من «المراثي التي تشبه في المديح اقتضاب المعاني واختصار الألفاظ»^(٦٥).

إن الشعراء النحاة جميعهم كانت لهم وقفات شعرية مناسبة وقليل جداً الذين ذُكر لهم شعر تعليمي في المصدر الذي عولنا عليه حكماً^(٦٦) هذا إذا ما علمنا ان شاعراً واحداً لم يُذكر له شعر وسبعة ذُكر لهم ما بين البيت أو البيتين من الشعر فقط في تراجمهم^(٦٧).

بقي لي ان اقف فنياً ببسر على بعض السمات التي إمتاز بها شعر النحاة فوجدت غالبه إن لم اقل جميعه كانت مفرداته سهلة ميسورة لا غموض فيها ولعل تلك الميزات كانت من سمات مرحلة حقبة البحث التي نحن فيها^(٦٨). فمما يشين اللفظ «أن يركب الشاعر فيه ما ليس بمستعمل إلا في الفرط، ولا يتكلم به إلا شاذاً وذلك هو الحوشي الذي مدح عمر بن الخطاب زهيراً بمجانبته له وتكبه إياه فقال: كان لا يتبع حوشي الكلام»^(٦٩).

أما في المعاني فقد بقيت المسلمات التي أكد عليها الشعر القديم ثابتة لا تحويل عنها ففي المدح مثلاً من قصد الممدوحين «بالفضائل النفسية كان مصيباً»^(٧٠) وهي العقل والعفة والعدل والشجاعة^(٧١) واراها معاني يستحسن إنشاد الشعر فيها^(٧٢).

أما في الهجاء فمتي ما سلب المهجو بما هو خارج عن تلك الفضائل النفسية كان ذلك عيباً على الشاعر «مثل أن ينسب إلى انه قبيح الوجه أو صغير الوجه أو صغير الحجم... أو من قوم ليسوا بأشراف»^(٧٣) فالمعروف إن العصامي من يفخر بنفسه لا بغيره.

وهكذا كانت الجراية على الأغراض الاخرى فالنواثب التي سار عليها الشعراء المحدثون في اقتفاء اثر الأقدمين تكاد تكون هي المعيار العام سواء تعلقت المسألة بالأساليب والالفاظ أم بالمعاني والافكار وقد أثرت الوقوف مختصراً على غرضي المدح والهجاء لتربطهما في المستحب والمستكره من الصفات.

أما السمة الثانية في شعر النحاة فهي الوحدة الموضوعية الواضحة بأسلوبها المتسلسل المترابط من غير تحشيد لأغراض أخرى في القصيدة الواحدة فعلى الرغم من المتوافر القليل جداً لقصائد كاملة لكن ذلك كان هو الاستقراء العام^(٧٤).

كذلك لابد من التنويه إلى الفنون البديعية التي تضمنها شعرهم فالمعروف عن البديع انه «علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة»^(٧٥) فهم لم يفرطوا فيها ألا في مواطن قليلة إذ لم يفعلوا فعل الشعراء المتقدمين الذين عَجَّ شعرهم بانواعها أمثال مسلم بن الوليد الذي يعدّ «أول من وسع البديع وحشابه شعره»^(٧٦) وأبي تمام، ولا فعل المتأخرين أمثال العماد الاصبهاني والقاضي الفاضل^(٧٧) فالشيء البارز في غالب شعرهم هو الطباق والجناس ورد الاعجاز على الصدور والتقسيم. ومن يقف على هجاء ابن الدهان المبارك بن المبارك نموذجاً يدرك ذلك^(٧٨).

أُطْلُتْ مَلَامِي فِي اجْتِنَابِي لِمَعْشِرٍ طُغَامُ لُئَامٍ جُودَهُمْ غَيْرُ مَرْتَجِي
تَرَى بَابَهُمْ - لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ - عَلَى طَالِبِ الْمَعْرُوفِ إِنْ جَاءَ مَرْتَجَا
حَمَوْا مَالَهُمُ وَالِدِينَ وَالْعِرْضُ مِنْهُمْ مَبَاحٌ فَمَا يَخْشَوْنَ مِنْ هَجْوٍ مِنْ هَجَا
إِذَا شَرَعَ الْأَجْوَادُ فِي الْجُودِ مِنْهَجاً لَهُمْ شَرَعُوا فِي الْبُخْلِ سَبْعِينَ مِنْهَجَا
كذلك وجدتهم لم يفترعوا شيئاً جديداً في نظمهم كي يتألقوا من خلاله ويبلغوا مستوى شعراء الحقبة المعروفين الذين عايشوهم أو سبقوهم فقد كانت قدراتهم متواضعة وتقليدية في توظيف صور البيان المعروفة من تشبيه واستعارة وكناية في الأماكن التي تتطلبها وقد يتكثروا بوضوح على المتقدمين في هذا المجال كما في قول أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني^(٧٩):

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يَرْتَجِي نَفْعُهُ إِلَّا إِذَا مُسَّ بِأُضْرَارٍ
كَالْعُودِ لَا يُطْمَعُ فِي رِيحِهِ إِلَّا إِذَا أُحْـرِقَ بِالنَّارِ
فقد اعتمد على الصورة التي رسمها أبو تمام يوم قال^(٨٠):

لَوْ لَا اشْتَعَالَ النَّارُ فِي مَا جَاوَرَتْ مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْعُودِ
وختامها مسك كما يقال فقد استمد النحويون الشعراء ومضات إيمانية من القرآن الكريم فاقْتَبَسُوا مِنْهُ الْقِصَّةَ وَالْمَعْنَى وَرَبَّمَا الْآيَةَ بِتَمَامِهَا فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْاِقْتِبَاسَ «هو أن

يُضَمَّن الكلام شيئاً من القرآن والحديث لا على انه منه»^(٨١) كما في قول أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي متغزلاً^(٨٢):

فَتَنَّتَنِي أُمُّ عَمْرٍو وَكَذَاكَ الصَّبُّ مَفْتُونُ
قَلْبْتُ جُودِي لَكَيْبٍ مَسْتَهَامٌ بِكَ مُحْزُونُ
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تَتَفَقَّهُوا مِمَّا تَحِبُّونَ

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٨٣) فالإقتباس واضح من القرآن الكريم بالتمام والكمال.

هكذا كان الشعر عند النحاة أمل أن أكون موفقاً في عرضه ومن الله التوفيق..

الخلاصة:

البحث تحليلي يقف على الشعراء من النحاة فقط الذين ذكرهم ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء وصنف غالبيتهم محقق الكتاب احمد فريد رفاعي اذا امتدت مساحة وفياتهم من القرن الثاني الهجري وحتى القرن السابع الهجري وخاضوا في اغلب اغراض الشعر التقليدية من مدح وهجاء ووصف وغزل... الخ. ولم يخرجوا في نظمهم عن البناء الفني للقصيدة العربية القديمة في الشكل والمضمون، اما عن عددهم فقد تجاوز السبعين فرداً.

Abstract:

This research is an analytical research that deals with grammarians poets only whom Yagot al-Hamawi referred to in his book (a dictionary of writers). Ahmed Fared Rifaee, the investigator of the of the book, classified most of them. They lived in the period from ٢nd c.h.-٧th c.h. those poets dealt with most of the traditional purposes as: commendation; satire and filtration... etc. they restricted to the technical construction of the old Arabic poem. Their number was ٧٠ poets.

هوامش البحث

- (١) ينظر معجم الادباء: ١ مقدمة المحقق ١٨، المكتبة: ٢٩٠.
- (٢) ينظر المكتبة: ٢٨٨.
- (٣) طبع المعجم في مصر طبعتان الأولى بتحقيق مرجليوث في سبعة أجزاء، والثانية بتحقيق احمد فريد رفاعي في عشرين جزءاً.
- (٤) ينظر معجم الأدباء ١٢١/١٨ وفاة محمد بن الحسن الرؤاسي.
- (٥) المصدر نفسه ١٥/٢٠ وفاة يحيى بن سعيد بن المبارك.
- (٦) المصدر نفسه: ٢٠، فهرس الطبقات: ١٦.
- (٧) المصدر نفسه ٢٤٢/٢، ونظير ذلك ينظر المصدر نفسه ٢٠/١٤ الترجمة ٢٣.
- (٨) المصدر نفسه ١٧٣/١٩ ومثله في المصدر نفسه ٨/ ٥٣ الترجمة ٣، ١٤ / ١٠٩ الترجمة ٢٨، ١٤٦/١٩ الترجمة ٤٥.
- (٩) الحسن بن اسحق اليماني النحوي (معجم الأدباء ٥٣/٨، أبو عبد الله الحسين بن احمد بن بطويه (المصدر نفسه ١٩٩/٩) وأبو الحسن علي بن دبيس (نفسه ٢١٨/١٣)، حيدرة بن علي بن سليمان (نفسه ١٣/٢٤٣)، علي بن المبارك (نفسه ١٤ / ١٠٩).
- (١٠) العمدة ١١٧/٢.
- (١١) الادب العربي في العصر العباسي: ٤١.
- (١٢) نقد الشعر: ١٩٢.
- (١٣) معجم الادباء ٢٠٠/٩.
- (١٤) المصدر نفسه ١٩٤/١٩ الترجمة، ٦٣.
- (١٥) المصدر نفسه ٤٥/١٩ الترجمة ٩.
- (١٦) ينظر المصدر نفسه ١٠ / ١٧٨، ٩٢/١٢، ١٣٥، ٩٨/١٥، ١٠٥، ١٣٢/١٧.
- (١٧) ذكر كل من سعيد بن عبد العزيز النيلي ومحمد بن حسان الضبيّ النحويان الشاعران سقمهما بمن أحبّا وكانت إشارتهما عابرة. ينظر معجم الأدباء ٢١٨/١١، ١٢١/١٨.
- (١٨) ديوان بشار بن برد: ١١٤، ومثله عند أبي العتاهية، ينظر ديوان أبي العتاهية: ٣٨٦.
- (١٩) معجم الأدباء ٢٠١/١٨ وينظر مثل ذلك المصدر نفسه ٣٢/١٣.

- (٢٠) ينظر تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول: ٧٣.
- (٢١) ذيل مرآة الزمان ٥٠٤/١.
- (٢٢) معجم الأدباء ٩٠/١٢ وينظر مثل ذلك المصدر نفسه ٢٤١/٢، ٩٣/١٥، ١٩٢/١٦، ٢٤٦، ١٣٤/١٧، ١٨٦/١٨، ١٤٨/١٩.
- (٢٣) العذار: عذار الرجل شعره النابت في موضع العذار. (مختار الصحاح: عذر).
- (٢٤) معجم الأدباء ٢١٨/١١، وينظر مثل ذلك المصدر نفسه ١٩/١١، ٩٠/١٤، ١١٧/١٨، ٢١٢.
- (٢٥) العمدة ٢٩٤/٢.
- (٢٦) معجم الادباء ١٦٤/١٣، وينظر بغية الوعاة ١٦٠/٢، نكت الهميان: ٢١١.
- (٢٧) المصدر نفسه ١٢٤/١٨.
- (٢٨) المصدر نفسه ٢٤٣/١٣، وينظر بغية الوعاة ١٦٨/٢.
- (٢٩) المصدر نفسه ١٣٨/٧.
- (٣٠) المصدر نفسه ١١٧/١٨.
- (٣١) ينظر المصدر نفسه ٩٨/ ١٥ حيث وصف أبو تراب حالته المادية المزرية.
- (٣٢) أحوال الوصف المذكور انفاً تجدها في معجم الادباء ٨٨/١٥، ١٠٢، ١٩٢/١٦، ٢١٨، ١٤٨/١٩، ٢٧١، ٣١٣.
- (٣٣) معجم الادباء ٢٥٢/٧.
- (٣٤) المصدر نفسه ١٧٣/١٩.
- (٣٥) المصدر نفسه ٣١٣/١٩.
- (٣٦) المصدر نفسه ٢١٢/١٨.
- (٣٧) المصدر نفسه ١٦٩/١٦.
- (٣٨) المصدر نفسه ٤٥/١٩.
- (٣٩) المصدر نفسه ١٦٨/١٦.

(٤٠) ينظر المزيد منها في معجم الأدباء ٢/٢٤٩، ٤/١٠٦، ١١/٢٣٣، ١٤/٨٢، ١٥/٦٦، ١٠٦، ١١٧/١٩، ١٩٤/٢٠، ٢١/٢٠.

(٤١) معجم الأدباء ١٣/٢١٥.

(٤٢) المصدر نفسه ١٤/٤٠.

(٤٣) المصدر نفسه ١٦/١٩٦.

(٤٤) معجم الأدباء ١٦/٢٣٨.

(٤٥) من أراد المزيد من الأنواع أنفا ينظر معجم الأدباء ٢/٢٥٢، ١٢/٥٩، ٧٨، ١٧/٦٧، ١٧٦، ١٨/١٨٥، ١٩٧.

(٤٦) ينظر العمدة ٢/١٧٢.

(٤٧) معجم الأدباء ١٧/١١٨.

(٤٨) المصدر نفسه ١٤/٩٧ ومثل ذلك فعل الحسن بن أبي الحسن ينظر معجم الأدباء ٨/١٢٤.

(٤٩) المصدر نفسه ٢/٢٥٥ ومثل ذلك فعل الفضل بن إسماعيل التميمي ينظر معجم الأدباء ١٦/١٩٦.

(٥٠) المصدر نفسه ١٦/٢٥٠ ومثل ذلك فعل أسامة بن سفيان السجزي النحوي، ينظر معجم الأدباء ٥/١٨٧،

(٥١) نقد الشعر ٥٩.

(٥٢) معجم الأدباء ١٤/١١٠ ومثل ذلك فعل محمد بن اسحق الكندي، ينظر معجم الأدباء ١٨/١٦ وابن الدهان المبارك بن المبارك ينظر المصدر نفسه ١٧/٦٠.

(٥٣) سورة فاطر: ٢٨.

(٥٤) معجم الادباء ١٢/٨٣.

(٥٥) المصدر نفسه ١١/٨١.

(٥٦) المصدر نفسه ٨/٥٣ وقد أشار إلى المقام نفسه منذر بن سعيد البلوطي، ينظر المصدر نفسه ١٩/١٨٤.

- (٥٧) المصدر نفسه ٥٨/٢٠.
- (٥٨) المصدر نفسه ٢٤٨/٢.
- (٥٩) المصدر نفسه ١٩٢/١١، ٢٤٠/١٦، ٦٢/١٩.
- (٦٠) المصدر نفسه ٩٠/١٥ وينظر شبيه ذلك معجم الادباء ١١٩/١٨، ١٨٤/١٩.
- (٦١) المصدر نفسه ٢١٦/١٦، وينظر شبيه ذلك في معجم الادباء ٢٣٦/٧، ٩٠/١٢، ٦٢/١٦.
- (٦٢) المصدر نفسه ١٧٩/١٠، وينظر ذلك في معجم الادباء ٦٢/١٢، ٦٣/١٩، ٢٧٢، ١٥/٢٠.
- (٦٣) الكامل في اللغة والادب ٣٤٨/٢.
- (٦٤) معجم الادباء ٨٦/١٢ وهناك موضع اخر في رثاء اولاد المأمون ينظر المصدر نفسه ١١٩/١٨.
- (٦٥) نقد الشعر: ١٠٦.
- (٦٦) الشاعران اللذان قالوا شعراً تعليمياً هما علي بن سليمان النحوي معجم الادباء ٢٤٥/١٣، وعلي بن المبارك، معجم الادباء ١٠٩/١٤.
- (٦٧) ينظر معجم الادباء ١٨٢/١٠، ١٦٢/١٢، ٣٢/١٣، ١٨٥/١٨، ١٨٦، ١٩٧، ١٤٦/١٩، ٢١/٢٠.
- (٦٨) ينظر الشعر العراقي في القرن السادس الهجري ٢٨٥.
- (٦٩) نقد الشعر ١٧٠.
- (٧٠) المصدر نفسه ١٨٤.
- (٧١) المصدر نفسه ١٨٥.
- (٧٢) ينظر الكامل في اللغة والأدب ٢٨/١.
- (٧٣) نقد الشعر: ١٨٧.
- (٧٤) معجم الأدباء، ٦٨/١٥، ٩٠، ١٠٨، ٦٥/١٦، ٢٤١.
- (٧٥) الإيضاح لمختصر تلخيص المفتاح، ٢٤٣.
- (٧٦) طبقات الشعراء، ٢٣٥.

- (٧٧) ينظر الادب العربي في العصر العباسي ٣٤٥.
- (٧٨) معجم الادباء ٦٧/١٧.
- (٧٩) المصدر نفسه ٢١٨/١٦ وينظر نكت الهميان ٢٢٧.
- (٨٠) ديوان ابي تمام ٣٩٧/١.
- (٨١) المطوّل: ٩٠.
- (٨٢) معجم الادباء ٩٦/١٤ وينظر المصدر نفسه ٨/ ١٢٢، ١٨/ ١١٧.
- (٨٣) سورة آل عمران ٩٢.

مصادر البحث ومراجعته

القران الكريم.

- الادب العربي في العصر العباسي: د.ناظم رشيد، مط جامعة الموصل، ١٩٨٩.
- الايضاح لمختصر تلخيص المفتاح: الخطيب القزويني، مط محمد علي صبيح، ط٢، مصر د.ت.
- بغية الوعاة: جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مط عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤.
- تاريخ الادب العربي - العصر العباسي الاول: شوقي ضيف، ط٤، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- ديوان ابي تمام، تح محمد عبدة عزام، مط دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢.
- ديوان ابي العتاهية: مط دار صادر، بيروت، د.ت.
- ديوان بشار بن برد: تح الطاهر بن عاشور، القاهرة، ١٩٥٠-١٩٥٤.
- ذيل مرآة الزمان: قطب الدين اليونيني، مط دار المعارف العثمانية، الهند ١٩٥٤.
- الشعر العراقي في القرن السادس الهجري: مزهر السوداني، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠.
- طبقات الشعراء: ابن المعتز، تح: عبد الستار احمد فراج، مط دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦.

- العمدة: ابن رشيق القيرواني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٤، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢.
- الكامل في اللغة والأدب: المبرد، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٨٥.
- مختار الصحاح: ابو بكر الرازي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١.
- المطول شرح تلخيص المفتاح: التفتازاني، تح: احمد عزو نهاية، ط١، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٤.
- معجم الادباء: ياقوت الحموي، تح: احمد فريد رفاعي، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٢٢.
- المكتبة: د. سامي مكّي العاني، عبد الوهاب محمد العدوانى، مط جامعة الموصل، ١٩٧٩.
- نقد الشعر: قدامة بن جعفر، تح: كمال مصطفى ط١، مصر د.ت.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، تح: احمد زكي، القاهرة، ١٩١١.